

# نحو سياسة متكاملة للقائات في اليمن مصفوفة السياسات البديلة

## 1. السياسات الحالية

### 1.1 سياسات خاصة بالقطاع الزراعي

فيما يتعلق بالسياسة الزراعية والأمن الغذائي فإن الهدف العام للحكومة في القطاع الزراعي هو إيجاد زيادة مستدامة في الإنتاج الزراعي لتحسين الأمن الغذائي وزيادة دخول المزارعين وخفض مستوى الفقر ومعالجة البطالة.

يعتمد هذا الهدف الشامل على 6 محاور إستراتيجية أساسية تشمل:

- تطوير إدارة مستدامة للموارد المائية
- توفير بيئة اقتصادية مساعدة لتقليل الفقر
- تحسين حصول الأسر على الغذاء من خلال نمو الدخل وإيجاد فرص العمل في القطاع الزراعي والصناعات الغذائية
- تحسين ظروف التغذية الغذائية للأسر الأكثر عرضة للفقر
- إعداد سياسة براغماتية للقائات للحد من العرض والطلب
- تعزيز قدرات متابعة وتنفيذ السياسات في وزارة الزراعة والري

### 2.1 سياسات خاصة بالقائات

وبشكل عام فإن الخصائص الأساسية لسياسة القات الحالية يمكن أن توصف كما يلي:

- قانونية الإنتاج
- هناك ضرائب على مبيعات القات
- بالرغم من عدم وجود حظر رسمي على إستيراد القات إلا أنه لا يوجد إستيراده فعلى
- انعدام الحراك السياسي القوي ضد القات: القليل فقط من السياسيين تحدثوا بشكل عام ضد القات
- انعدام الحملات المنسقة ضد القات
- منذ عام 1999 تبنت الحكومة العديد من السياسات الخاصة بالقائات والهادفة إلى مراقبة وتنظيم وفرض ضرائب على القات. حتى الآن يبدو أن هذه السياسات قد فشلت في ردع نمو إنتاج واستهلاك القات، ولكنها وكما يبدو نجحت في زيادة الوعي العام بقضايا القات.

- يستمر صانعو السياسات في البحث عن طرق لوقف الانتشار السريع في إستهلاك القات والحد من آثاره الضارة على الصحة و إستنزاف الموارد المائية المحدودة

## 2. مصفوفة لإعداد سياسة متكاملة للقات

فيما يلي بأدناه إطار بدائل سياسات لإدارة العرض والطلب للقات مع أهداف وأنشطة خاصة على هيئة مصفوفة. والجدير بالذكر أن هذه المصفوفة مبنية على مراجعة تفصيلية للدراسات والتقارير المتعددة حول القات بالإضافة إلى نتائج وتوصيات الاجتماعات والمؤتمرات الرئيسية التي ناقشت الموضوع خلال العشر سنوات الماضية. كما أنها أيضاً ترسم على نتائج دراسة حديثة تم تنفيذها من قبل وزارة الزراعة والري بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة حول إنتاج وتسويق القات بناء على مسوحات ميدانية لسبع محافظات بالجمهورية.

### 1.2 سياسة متكاملة لإنتاج القات

السياسات والإجراءات	خيارات الإستراتيجية	ملامح الإستراتيجية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• التزام واضح من صانعي السياسات لمعاملة القات كنشاط اقتصادي كامل في الخطط والبرامج الحكومية</li> <li>• إنشاء مجموعة عمل لسياسات القات تضم ممثلين من المجتمع المدني والوزارات والمنظمات غير الحكومية</li> <li>• إنشاء/تعزيز إدارة للقات في وزارة الزراعة والري لإدارة مجموعة خدمات دعم الإنتاج التي سيتم إعدادها</li> </ul>	<p>الاعتراف بالقات كقطاع اقتصادي في خطط الحكومة</p>	<p>إعداد سياسة براغماتية وكفئة ومستدامة لإدارة جانب الإنتاج</p> <p>مقتطفات من الدراسة .. "بالنظر إلى أزمة المياه الوشيكّة، والطلب</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>● خفض مساحات القات على مراحل</li> <li>● فرض ضريبة على استخدام الأرض لكل هكتار من القات مع التمييز في نوع الري مما يؤدي إلى إيجاد الحوافز للاستخدام الأكثر كفاءة لوسائل الري</li> <li>● تحسين كفاءة استخدام مياه الري</li> <li>● تشجيع الزراعة المختلطة للمحاصيل مع القات والحث على تطوير المحاصيل المنافسة للقات (العنب، البن، وغيرها)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تكثيف نظام إنتاج القات باتجاه الاستخدام الأكثر كفاءة للأرض والمياه للسماح بخفض المساحات المخصصة للقات</li> </ul>	<p>المتزايد على القات فإنه قد حان الوقت لاعتبار القات كسلعة اقتصادية</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● دعم البحوث والإرشاد الخاصة بالقات</li> <li>● دعم تبني الإجراءات اللازمة لتعزيز الإنتاجية لوحدة المساحة الأرضية وإنتاجية المياه (محصول أكثر لكل قطرة)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تحسين إنتاجية القات</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>● دراسة إمكانية إدخال ضريبة إنتاج القات كبديل محتمل لضريبة استهلاك القات الحالية</li> <li>● تعريف وتصنيف أنواع القات وتنظيم معايير الجودة لكل نوع مما يساعد في تقييم الإنتاج والضريبة</li> <li>● إجراء توقعات سنوية للمساحات المزروعة بالقات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● سياسة ضريبية رشيدة للقات</li> </ul>	

## 2.2 سياسة خفض الطلب

السياسات والإجراءات	خيارات الإستراتيجية	ملامح الإستراتيجية
<ul style="list-style-type: none"> <li>● تنفيذ اللوائح التي تكبح الطلب</li> <li>● إنشاء جهة فاعلة لمراقبة القات لتوفير المعلومات للجهات المعنية حول جانب الطلب والقطاعات الفرعية بما في ذلك الصحة</li> <li>● إنشاء مجموعة عمل لسياسة القات تضم ممثلين عن المجتمع والوزارات والهيئات المعنية والمنظمات غير الحكومية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● تأكييد دعم القيادة الوطنية</li> </ul>	<p>إعداد سياسة لخفض الطلب</p> <p>مقتطفات من الدراسة... "إدارة الطلب توفر خيارات سياسة أفضل بكثير لخفض الإنتاج والاستهلاك بدلاً من سياسة جانب العرض"</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● إعداد حملة إعلامية حول المخاطر المرتبطة باستهلاك القات لبناء وعي عام يؤدي إلى خفض الطلب</li> <li>● حماية / منع الشباب والنساء من بدء هذه العادة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● بناء الوعي العام وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>● منع استهلاك القات في المباني العامة والحكومية والوحدات العسكرية</li> <li>● ضمان استمرار ساعات العمل الحكومية حتى الثالثة عصراً والانضباط وعدم مغادرة أماكن العمل قبل نهاية ساعات الدوام</li> <li>● نقل أسواق القات إلى خارج مراكز المدن</li> <li>● عدم التهاون مع تعاطي القات أثناء ساعات العمل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● إنفاذ الإصلاحات الصادرة منذ عام 1999</li> </ul>	

### 3.2 إيجاد بيئة تنافسية بين القات والمحاصيل البديلة (البن والعنب وغيرها)

ملاح الإستراتيجية	خيارات الإستراتيجية	السياسات والإجراءات
إيجاد بيئة تنافسية بين القات والمحاصيل الأخرى	إنتاج وتسويق القات والمحاصيل الأخرى بحسب المزايا النسبية والتنافسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>إعادة النظر في سياسات القات مما يعزز قدرته التنافسية بالأسواق المحلية والخارجية</li> <li>إزالة الإختلالات السعرية التي تزيد بشكل غير مبرر الأرباح الخاصة من القات</li> <li>النظر في إمكانية إتباع نظام تجاري مفتوح للقات في المدى المتوسط وطويل الأجل</li> <li>فرض ضريبة مناسبة على القات المستورد واستخدام العائدات في دعم تطوير القدرات الإنتاجية والتصديرية للمحاصيل البديلة (البن والعنب وغيرها)</li> <li>تحسين حصة المزارعين في القيمة المضافة والربح الصافي لسلسلة إنتاج وتسويق القات</li> </ul>
مقتطفات من الدراسة ... "في محافظة عمران تعتبر أرباح العنب الصافية أكثر من القات وهو نموذج يمكن تكراره في محافظات أخرى"	دعم القدرة التنافسية للبن والعنب والمحاصيل البديلة الأخرى	<ul style="list-style-type: none"> <li>تعزيز إنتاجية البن والعنب والمحاصيل الأخرى إلى مستويات تزيد من ربحيتها مقارنة بالقات</li> <li>خفض التكلفة وتحسين التنافسية في الأسواق المحلية والتصديرية</li> <li>تحليل شامل لسلسلة القيمة للسلعة للتعرف على مواطن الضعف والعمل على حلها</li> <li>تحسين برنامج إكثار البن والعنب والإهتمام بالأصناف عالية الإنتاجية</li> <li>تنويع أسواق الصادرات</li> <li>تحسين جودة وأسعار الصادرات الحالية</li> <li>دعم إجراءات تحسين تكنولوجيا ما بعد الحصاد والبنية التحتية</li> <li>تقوية البحوث والإرشاد</li> <li>تعزيز قدرات المؤسسات التسويقية وإنشاء نظام متكامل لمعلومات التسويقية</li> <li>توفير البيئة المناسبة لتحويل الميزة النسبية إلى ميزة تنافسية</li> </ul>

### 4.2 الإستخدام الرشيد للمياه في إنتاج القات

ملاح الإستراتيجية	خيارات الإستراتيجية	السياسات والإجراءات
الإستخدام المستدام للمياه بالاعتماد على	تبنى سياسات إصلاحية تحد من الإستخدام	<ul style="list-style-type: none"> <li>زيادة أسعار وقود الديزل والكهرباء لمضخات الري</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• زيادة الرسوم والضرائب على معدات الضخ</li> <li>• خفض تسهيلات الائتمان للمضخات</li> <li>• إيقاف استيراد الحكومة للمضخات</li> </ul>	<p>الجائر للري بالمضخات</p>	<p>سياسة براغماتية للقات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• دراسة جدوى تركيب عدادات المياه للحد من الإستهلاك الجائر</li> <li>• تحديد حصص لاستخدام المياه الجوفية</li> <li>• تعزيز شامل للهيئات المعنية بإدارة المياه</li> </ul>	<p>تقوية الأجهزة الرقابية المعنية بإدارة الموارد المائية</p>	<p>مقتطفات من الدراسة... "القات لوحة يستهلك مياه تعادل 5 مرات معدل التغذية الطبيعي في حوض صنعا"</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• استخدام المياه الخضراء (الأمطار) المستخدمة في أثيوبيا لتلبية الطلب المتزايد في اليمن</li> <li>• توفير المياه الزرقاء الثمينة (مياه الري) المستخدمة في إنتاج القات في اليمن لاستخدامها لأنشطة إنتاجية منافسة</li> <li>• دعم المزارعين للتخلي عن زراعة القات بإعطائهم تعويضات من خلال الأموال التي تحشد عن طريق فرض رسوم على القات المستورد</li> </ul>	<p>تجارة المياه الافتراضية لتلبية الطلب المتزايد على القات وتوفير المياه للقطاعات المنافسة الأخرى</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• استخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير المياه الشحيحة</li> <li>• تبني سياسات مكملة أخرى للحفاظ على الموارد المائية (مثل السياسات البيئية)</li> <li>• الانتقال تدريجياً نحو التسعير بالكلفة الكاملة مما يحسن من كفاءة النقل والتوزيع</li> </ul>	<p>تحسين الكفاءة الإنتاجية والتوزيعية لاستخدام المياه في القات والمحاصيل الأخرى</p>	

## 5.2 الحاجة لترشيد استخدام المبيدات في إنتاج القات

السياسات والإجراءات	خيارات الإستراتيجية	ملاح الإستراتيجية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تفعيل القانون حول استخدام المبيدات ولوائحها</li> <li>• تحديث الأبحاث العلمية حول حماية النبات وتعزيز أداء الإرشاد حول الآفات الزراعية والاستخدام الأمثل للمبيدات</li> <li>• تغليظ وتنفيذ العقوبات بالمتاجرين بالمبيدات المحرمة دولياً</li> <li>• تسجيل تجار المبيدات وحظر استيراد المبيدات قبل موافقة الجهات المعنية في وزارة الزراعة والري بالتصريح</li> <li>• تحديد مستوى أثار المبيدات المتبقية في أوراق القات وحظر استخدام القات الذي يحتوي على مستويات أعلى من الحد المسموح به</li> </ul>	<p>متابعة تنفيذ المرسوم الخاص باستخدام المبيدات (قرار مجلس الوزراء رقم 135 لعام 2002 الهادف لتحسين سلامة المستهلك)</p>	<p>ترشيد استخدام المبيدات في إنتاج القات والحفاظ على البيئة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الترويج لمفهوم الإدارة المتكاملة للآفات الذي يستخدم في دول عديدة بنجاح</li> </ul>	<p>تنفيذ الإدارة المتكاملة للآفات</p>	<p>مقتطفات من الدراسة... "زيادة استخدام المبيدات هي ظاهرة جديدة ذات مخاطر صحية</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• على الحكومة أن تقدم الدعم اللازم لتغطية تكاليف الترويج للبرنامج</li> <li>• الترويج للزراعة العضوية للقات</li> </ul>		<p>جمة وتكلفة عالية على المجتمع"</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إعداد وتقوية نظام الإدارة المتكاملة للآفات</li> <li>• تبني ممارسات المناولة السليمة والتخلص الآمن من المبيدات</li> <li>• إنشاء مختبرات معتمدة دوليل لاختبار المبيدات المتبقية</li> </ul>	<p>إعداد حملة شاملة للتثقيف والتوعية</p>	